**الاثنين ١٧ /حزيران /٢٠٢٤**

دور الأسلحة النووية أصبح أكثر بروزا وسط التوترات الجيوسياسية؛ أين ستعثر الولايات المتحدة على جنود جدد لقتال روسيا؛ معالم الانتصار وأين يجب أن ترفع راية النصر؛ حرب لن تتوقف! صحيفة تركية تتوقع حدوث مفاجآت في سورية! قائد السرب "١٠٩" في سلاح الجو الإسرائيلي: نشعر بإحباط "الفشل" بعد تصعيد حزب الله هجماته بالمسيرات! صحيفة عبرية تحدد شريان حياة وحيد لإسرائيل بعد حرب غزة معلق بيد دولة عربية؛ تحليل أمريكي: إسرائيل ترى أن حماس يمكنها مواصلة أنشطتها العسكرية مع استمرار تواجد قيادتها العليا ومقاتليها المتمرّسين؛ هل تنبأ السنوار وقادة المقاومة بالانهيار الإسرائيلي المتمثل في الهدنة التكتيكية في رفح؟ موقع أميركي: غزة نقطة الانكسار الرئيسية لقيادة أميركا للغرب؛ "الصورة العائلية" المحرجة لقادة العالم! فاينشال تايمز: الرئيس الصيني يكشف عن محاولات واشنطن دفع الصين لمهاجمة تايوان..؟!!

**الموضوع الرئيس: دور الأسلحة النووية أصبح أكثر بروزا وسط التوترات الجيوسياسية... أين ستعثر الولايات المتحدة على جنود جدد لقتال روسيا... معالم الانتصار وأين يجب أن ترفع راية النصر... حرب لن تتوقف..؟!!**

**أعلن باحثون الاثنين أن دور الأسلحة الذرية أصبح أكثر بروزاً وأن الدول النووية تعمل على تحديث ترساناتها مع تدهور العلاقات الجيوسياسية، حاضّين زعماء العالم على "التراجع والتفكير".** وقال **معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام** (سيبري) في كتابه السنوي إن **الجهود الدبلوماسية للسيطرة على الأسلحة النووية تعرضت أيضًا لنكسات كبيرة وسط توتر العلاقات الدولية بسبب الصراعات في أوكرانيا وغزة. وقال ويلفريد وان، مدير برنامج أسلحة الدمار الشامل في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام،** في بيان **"لم نر الأسلحة النووية تلعب مثل هذا الدور البارز في العلاقات الدولية منذ الحرب الباردة".**

**وأشار معهد الأبحاث** إلى أن روسيا أعلنت في شباط ٢٠٢٣ أنها ستعلق مشاركتها في معاهدة ستارت الجديدة لعام ٢٠١٠، **"آخر معاهدة متبقية للحد من القوى النووية الاستراتيجية الروسية**

**والأميركية". ولفت معهد سيبري أيضا إلى أن روسيا أجرت تدريبات تكتيكية على أسلحة نووية بالقرب من الحدود الأوكرانية في أيار. وصعّد الرئيس بوتين من لهجته النووية منذ بدء الصراع في أوكرانيا، محذرا في خطابه للأمة في شباط الماضي من وجود خطر "حقيقي" لحرب نووية.** كما **ألغى اتفاق غير رسمي بين الولايات المتحدة وإيران تم التوصل إليه في حزيران ٢٠٢٣ بعد بدء الحرب الإسرائيلية على غزة في تشرين الأول بحسب سيبري.**

وأضاف تقرير **فرانس برس**، أنه وفقا لمعهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، **فإن الدول التسع المسلحة نوويا في العالم واصلت ايضا "تحديث ترساناتها النووية ونشر العديد منها أنظمة أسلحة نووية جديدة أو ذات قدرة نووية في عام ٢٠٢٣".** والدول التسع المسلحة نووية هي **الولايات المتحدة وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا والصين والهند وباكستان وكوريا الشمالية وإسرائيل.**
وقال **مدير معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام دان سميث**، "في حين أن الإجمالي العالمي للرؤوس الحربية النووية يستمر في الانخفاض مع تفكيك أسلحة حقبة الحرب الباردة تدريجيا، **فإننا للأسف ما زلنا نشهد زيادات سنوية في عدد الرؤوس الحربية النووية العاملة**"، **مضيفاً أن هذا الاتجاه يُرجح أن يستمر و"ربما يتسارع" في السنوات المقبلة، واصفا إياه بأنه "مقلق جدا".**

**كما شدد الباحثون على "التدهور المستمر للأمن العالمي خلال العام الماضي"، حيث يمكن رؤية تأثير الحروب في أوكرانيا وغزة في "كل جانب تقريبا" من القضايا المتعلقة بالتسلح والأمن الدولي.**
**وقال سميث "نحن الآن في واحدة من أخطر الفترات في تاريخ البشرية"، حاضا القوى العظمى في العالم على "التراجع والتفكير. ويفضل أن تفعل ذلك معا".**

**من جانبه، لفت ألكسندر تيموخين، في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى استعداد واشنطن لحرب كبيرة؛ حيث تقوم واشنطن بخطوة جديدة نحو إعداد بلادها والمجتمع الأميركي لحرب كبيرة؛ يتعلق هذا بشكل مباشر بالتجنيد الإجباري الشامل، وهو غير موجود حاليًا في الولايات المتحدة؛ فقد تم، في الولايات المتحدة، اتخاذ قرار بتحديث نظام التسجيل العسكري، أو ما يسمى بنظام الخدمة الانتقائية. وهو هيكل مسؤول عن مراعاة إمكانات التعبئة في البلاد؛**

في أيار ٢٠٢٤، تضمن قانون الدفاع السنوي (الميزانية العسكرية في الأساس) الذي اعتمده الكونغرس الأميركي اقتراحًا بالتسجيل التلقائي لجميع الرجال المقيمين بشكل دائم في الولايات المتحدة، سواء كانوا مواطنين أو مهاجرين. **سيتم استخدام جميع قواعد البيانات التي تحتوي على معلومات شخصية كمصدر للبيانات حول المجندين المستقبليين. الآن، لا يهم ما إذا كان شخص ما يريد أن يصبح جنديًا أميركيًا أم لا، فالمهم أن بياناته موجودة؛ أولئك الذين يتابعون شؤون الولايات المتحدة، على مدى سنوات عديدة، يعرفون أن هذا البلد يستعد منذ فترة طويلة لحرب كبيرة قادمة؛ هناك أشياء تعمل**

**بشكل جيد، وأشياء بشكل أسوأ، لكنهم يعملون بنشاط على تطوير كل ما يتعلق بحرب كبيرة؛ الآن، يقومون بإعداد سجل عسكري، حتى لا يتهرب أحد من التجنيد. تجري الأمور ببطء وهدوء، من دون صخب إعلامي؛ وقد تمت الموافقة بالإجماع على مشروع القانون، الذي يتضمن ضرورة ضمان التسجيل العسكري الآلي، من قبل مجلس النواب في الكونغرس الأمريكي. وبمجرد موافقة مجلس الشيوخ عليه، سيصبح قانونًا في وقت ما من هذا الخريف. وستعقبه خطوة أخرى نحو استعداد الولايات المتحدة لحرب كبيرة.**

**وكتب أوليغ بافلوف ويلينا بانينا** مقالاً مطولاً نشرته **روسيا اليوم، جاء فيه: منذ أكثر من عامين تتواصل العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا**؛ ولا شك أن هذه الحرب ضد روسيا قد أشعلها "التكتل الغربي" والدوائر العالمية التي تقف وراءه، **ويخوضها من خلال ما يعرف بقواته بالوكالة**؛ وفي الآونة الأخيرة، **قام قادة الدول الغربية، ومؤسسات صناعة الفكر الكبرى** (CSIS ،FA) **بتشديد خطابهم ضد بلدنا وحددوا بشكل علني مسارا لهزيمة روسيا عسكريًا؛ لا يقتصر الأمر على عدم إخفاء مشاركة دول الناتو في العمليات العسكرية فحسب، بل إن التصعيد العسكري يتزايد بوتيرة سريعة أيضا: فإمدادات الأسلحة الفتاكة التي تتواصل بشكل متزايد إلى أوكرانيا آخذة في التوسع، وقررت واشنطن ودول غربية أخرى نقل العمليات العسكرية إلى عمق روسيا، وتجري الاستعدادات النشطة لنشر قوات للناتو والدول الأعضاء في الحلف على أراضي اوكرانيا.**

**وفي هذه الحالة، ليس أمام روسيا بديل اخر: فإما النصر أو الموت. أنه وطننا يا مويرتي؛ إن الوعي بهذه الحقيقة الثابتة يجب أن يكون مدعوما بفهم معنى النصر بالنسبة الينا. من دون التظاهر بتوفر صورة كاملة وواضحة لمفهوم النصر سيكون من المستحيل تحقيقه. سنحاول صياغة هذه الأهداف الهامة. وأوضح الكاتبان أن روسيا الموحدة، القوية الدولة، ذات السيادة، مع تشريعها الحضاري الخاص بها، لا يمكن أن تنسجم مع الخطط العالمية للولايات المتحدة الأمريكية التي تحركت علانية لتنفيذ صيغة بيجيزينسكي: "يتم إنشاء نظام عالمي جديد تحت هيمنة الولايات المتحدة ضد روسيا، وعلى حساب روسيا وعلى أنقاض روسيا". وبما أن الغرب قد فشل في استيعاب روسيا وتحويلها في النهاية إلى مستعمرة روحية وسلة موارد رغم صعوبة تحقيق ذلك على أي حال، ولأن بوتين حدد مسارا لإحياء روسيا ونهضتها فقد قرر الأنجلوسكسونيون تنفيذ خطتهم القديمة؛ ذلك المخطط كان موجودا منذ ظهور الإمبراطورية الروسية على المسرح العالمي كقوة عالمية في بداية القرن الثامن عشر؛ الهدف هو تقطيع البلاد وتدميرها، لأن وجودها يتعارض بشكل واضح مع خطط الهيمنة؛**

**ولهذا السبب كانت هذه الحرب حتمية، ولم نكن نحن من بدأها.... لقد أقنعتنا العملية العسكرية الخاصة التي تتواصل لأكثر من عامين بحقيقة أن معركة روسيا من أجل أمنها وسيادتها سوف تكون**

طويلة ومأساوية. طوال هذا الوقت، ظلت الأهداف المعلنة للعملية ثابتة دون تغيير: إزالة النازية وتجريد أوكرانيا من السلاح، وحماية سكان دونباس، وضمان أمن الاتحاد الروسي.

وأضاف الكاتبان: من الواضح أيضًا أن الغرب يدير على قدم وساق الصراع على أراضي أوكرانيا. إما من خلال عدم تزويد كييف بالأسلحة والذخائر اللازمة، وفي الوقت نفسه ممارسة ضغوط متزايدة على روسيا من خلال تعزيز العقوبات الأولية والثانوية. ثم على العكس من ذلك «إلقاء الحطب» على النار، كما فعل الكونغرس الأمريكي بتخصيص أكثر من ٦١ مليار دولار لأوكرانيا؛ فماذا وراء كل هذه الألاعيب، بما فيها «مبادرات السلام»؟

كان هدف الغرب ولا يزال دون تغيير - الهزيمة الاستراتيجية لروسيا، والحل النهائي لـ "المسألة الروسية"، وإنهاء دولة الاتحاد الروسي، وبصورة أكثر قسوة مما كانت عليه مع الاتحاد السوفييتي.... وإذا نظرت من منظور العمق التاريخي إلى الأساليب التي يستخدمها الآن "الغرب الجماعي" والأنكلوسكسونيون الذين يقودونهم، يتضح تمامًا أن لندن وواشنطن، بتكتيكات مختلفة ظاهريًا، تستخدمان تقنيات مألوفة ومثبتة تاريخيا تعتمد على مبدأ "فرق تسد". وهو الأسلوب الذي تم تجربته واختباره أكثر من مرة: الحصار والعقوبات الشاملة. هذه هي بالضبط الطريقة التي تصرفت بها الولايات المتحدة ضد العراق – في مسارين أو ثلاثة. ذات مرة، في عام ١٩٩١، تمكنوا من إضعاف بغداد بالوسائل العسكرية خلال عملية عاصفة الصحراء، ثم من خلال ١٣ عاما من العقوبات الضخمة، وبعد ذلك، في عام ٢٠٠٣، أنهوا العملية بضربة عسكرية خاطفة.

أما الأسلوب الثاني فهو استخدام الوكلاء لإلحاق أضرار غير مقبولة وإضعاف العدو بشكل جذري. هكذا تم تدمير الإمبراطورية العثمانية. كان العرب حينها يلعبون الدور الذي تلعبه أوكرانيا اليوم. كانوا مسلحين من قبل الأنكلوسكسونيين وقادتهم العسكريين (آنذاك، على وجه الخصوص، توماس إدوارد لورانس، المعروف أيضا باسم لورنس العرب) وقد حققوا نجاحات عسكرية.

والآن تتخذ ضد روسيا بوصفها دولة قوية تمتلك أسلحة نووية، تكنولوجيا صراع هجينة غير مسبوقة ومتعددة الجوانب في جميع المجالات، حيث تُستكمل الأساليب المستخدمة ضد الدولة العثمانية والعراق في فترات تاريخية مختلفة بـ"استراتيجية الأناكوندا" واحاطة بلدنا بأنظمة غير صديقة استعدادًا لـ "الحرب الكبرى". وسيتبع ذلك حتماً حرب جديدة أكثر تدميراً ودموية - مباشرة مع كتلة الناتو بأكملها، لإجبار روسيا على الاستسلام وتدميرها.

وأضاف الكاتبان: ستكون تلك هي عواقب الفشل في تحقيق الأهداف المعلنة للعملية العسكرية الخاصة. من الواضح أن أي دولة تجد نفسها في وضع روسيا يجب أن تفعل كل ما في وسعها حتى لا تجد نفسها في عزلة تامة، وأن تنشئ تحالفات من شأنها أن تجعل من الممكن تدمير الجدران

القانونية والنفسية والإعلامية وغيرها من الجدران التي أقامها العدو. حتى الآن تم حل هذه المشكلة بنجاح بدرجة أو بأخرى. ولم يكن من الممكن دفع موسكو إلى العزلة الدولية، وواشنطن تعترف بذلك. ولم يقع الجنوب العالمي في فخ الهستيريا الغربية بشأن "العدوان الروسي في أوكرانيا"؛

كما كانت مفاجأة للمخططين لعزلة روسيا أن تتمكن موسكو، وإن لم يكن فوراً وبجهود حثيثة، من البدء في بناء تحالفات نوعية ولو بأحجام وأوزان مختلفة؛ وبالإضافة إلى الصين العظيمة، التي أصبحت بمثابة ظهيرا وعمقا استراتيجيا لموسكو؛ فمن الممكن إيجاد لغة مشتركة مع تركيا المضطربة، وإيران التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين، وكوريا الشمالية صاحبة المبادئ في السياسة؛ أي مع أولئك الذين تم وصفهم مؤخرا (باستثناء أنقرة) بالدول المارقة، وكذلك مع دول منظمة شنغهاي للتعاون ودول البريكس. لكن، بالطبع، كل هذا الصراع سيكون منطقيا إذا تم حل المهام العسكرية الرئيسية للعملية العسكرية الخاصة. ولهذا السبب من المهم للغاية التعرف عليها و تحديدها؛

أولاً، من الضروري تحديد حدود تقدمنا على الارض في الجنوب والشمال، وهو ما سيحمي بلادنا لفترة طويلة من أي تهديدات من الغرب. من الواضح أن هذا يعني، ان الحل الوحيد و الذي ليس له بديل - الوصول إلى أوديسا ثم بريدنيستروفيا، حيث يعيش ٢٢٠ ألفا من مواطنينا، وحتى مصب نهر الدانوب مع السيطرة الكاملة على منابعة؛ ثانيا، فيما يتعلق بمهام تجريد أوكرانيا من السلاح، فانه وفي اطار الحدود الجديدة (بدون مناطق دونباس ولوغانسك وخاركوف وزابوروجي ونيكولاييف وأوديسا ودون الوصول إلى البحر الأسود)، سيكون عليها أن تصبح دولة ذات وضع محايد مكرس في الدستور. يجب إلغاء الصناعة العسكرية بالكامل، ويجب على القوات المسلحة أن تؤدي فقط وظائف الشرطة وللتغلب على حالات الطوارئ (الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان)؛ ثالثا، فيما يتعلق بنزع النظام النازي. وبعد محاكمة المجرمين النازيين الجدد، يجب حظر أيديولوجية باندیرا تمامًا، ويجب محاكمة جميع أتباعها بقسوة وبالقانون. وينبغي إدخال ثنائية اللغة في البلاد مع الاستخدام المتساوي للغتين الروسية والأوكرانية.

وأرف الكاتبان: بطبيعة الحال، فإن أي نتيجة لأي صراع هي انعكاس لموازين القوى وقت انتهائه أو تجميده. وحتى الآن، يظهر التحليل أنه بدون تثبيت وتحقيق المكونات المذكورة أعلاه لشكل الانتصار في هذه المعركة، فإن أي هدنة أو "تجميد" في أوكرانيا سيكون غير مستقر على الاطلاق ولن يفيد سوى "التكتل الغربي". وسيمنح أوروبا والولايات المتحدة الفرصة والوقت للبدء في إعادة تسليح جيوشهما، والحفاظ على النظام النازي الأوكراني، والتحضير لهجوم جديد واسع النطاق من حلف شمال الأطلسي ضد روسيا. كما إن تغيير السلطة في واشنطن ووصول دونالد ترامب الافتراضي إلى البيت الأبيض لن يحدث أي تغيير في هذا السيناريو.

**وخلص الكاتبان الى استنتاج وحيد: ليس لدى روسيا خيارات أخرى سوى تحقيق النصر في المسارات المذكورة. قد يبدو الأمر مستحيلاً الآن، لكننا لا نريد أن نهلك. ولذلك فإن علينا ان ننهي حالة "نصف الحرب" تلك؛ يجب أن يكون الشعار الرئيسي لسياستنا بأكملها، الخارجية والداخلية، هو: "كل شيء للجبهة، كل شيء لتحقيق النصر الكامل!" ينبغي لعلم النصر أن يرتفع في كييف - أم المدن الروسية، والمركز المقدس للعالم الروسي. ومن دون الخوض في تفاصيل كافة التحولات التكتونية التي توشك روسيا على إحداثها، نود أن نؤكد مرة أخرى: التاريخ لم يمنحنا خيارا آخر..!!!!**

**ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: حرب لن تتوقف،** أنه **لا مقترحات** الرئيس بوتين الأخيرة للسلام مع أوكرانيا، **ولا مقررات** مؤتمر سويسرا الذي اختتم أعماله يوم الأحد بمشاركة ممثلي ٩٠ دولة، **ولا المبادرات** التي تقدمت بها الصين والبرازيل وغيرهما، **سوف تضع حداً للحرب الأوكرانية، ذلك أن مواقف روسيا من جهة، والتحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة من جهة أخرى تسيران في خطين متوازيين لا لقاء بينهما، وبالتالي لا مجال لمد الجسور بينهما؛ من الواضح أن لا مفاوضات ولا وقف لإطلاق النار في أوكرانيا، لأن كل المبادرات والأفكار غير مقبولة للطرفين اللذين يخوضان حرباً لا تقبل الحلول الوسط.**

## أخبار عن سورية:

### صحيفة تركية تتوقع حدوث مفاجآت في سورية..؟!!

**يقول الكاتب التركي يحيى بستان،** إن **أنقرة نجحت نسبيا في التفاهم مع دمشق لمواجهة العديد من التحديات التي تواجه البلدين وإن ذلك ربما يؤدي إلى استقرار المنطقة بشكل عام. وأوضح** في مقال نشرته صحيفة **يني شفق** التركية، أن الحرب الأهلية المستمرة في سورية خلّفت وراءها تنظيمات مسلحة في الأراضي السورية **يشكل بعضها تهديدا لوحدة الأراضي السورية والتركية أيضا. وأشار بستان** إلى **وجود حالة من التوازن في سورية بين القوى الرئيسية روسيا وإيران وأميركا وتركيا؛ حيث كانت هذه الدول تحافظ على مواقفها بشكل أو بآخر دون أي تغير ملحوظ. ولكن هذا التوازن تزعزع عندما بدأت عملية تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.**

**وأضاف** أن **أميركا ترى أنه في حالة تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق فلن يكون لها دور في سورية، ولذلك قامت بخطوة جديدة لتعزيز نفوذها من خلال محاولة توحيد التنظيمات "الإرهابية" في شمال العراق وسورية. وتابع: ردت تركيا** على هذه الخطوة بالجلوس مع العراق والتفاوض معه للتعاون في مجال مكافحة "الإرهاب"، **وبالاستهداف المباشر لقادة كبار في "حزب العمال الكردستاني"** الذين **قال الكاتب إنهم محميون من قبل الوجود العسكري الأميركي في شمال سورية،**

**مما أدى إلى توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، ولكن في النهاية، تم الوصول إلى نوع من التوازن.**

**وتحدث الكاتب عن حالة جديدة تواجهها المنطقة؛ حيث إن واشنطن بدأت تناقش إمكانية سحب قواتها من سورية للتركيز على الصين، وهو ما سيشكل تطورا يغير اللعبة ويكسر التوازن الحالي؛ فمجرد مناقشة هذا الاحتمال أحدث اضطرابا وجعل الأطراف المختلفة تبدأ في التحضير لفترة ما بعد الولايات المتحدة في سورية، لتجنب توترات جديدة، مضيفا أن هذه الاستعدادات من قبل الفاعلين المختلفين تشير إلى تحولات محتملة في المتغيرات الإقليمية وقد تؤدي إلى تغييرات كبيرة في المواقف والتحالفات.**

**وأوضح بستاني أن إستراتيجية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تهدف؛ أولا ضمان أمن إسرائيل، وتشمل مساعيها في هذا الصدد إبعاد النظام السوري عن إيران، ومنح "قوات سوريا الديمقراطية" وهي فرع لـ"حزب العمال الكردستاني"، حسب الكاتب، حكما ذاتيا في سورية. وقال إن هناك تطورين مهمين في هذا السياق: تصريح الرئيس الأسد بأنهم يتواصلون مع الولايات المتحدة من حين لآخر، وأن السياسة هي فن الممكن.**

**وتناول الكاتب العلاقات الدولية بين روسيا، وإيران، وإسرائيل، والولايات المتحدة، وتأثيراتها على سورية، وزعم أن انسحاب الولايات المتحدة من سورية قد يجبر الأسد على إعادة تقييم سياساته والبحث عن طرق تواصل مع تركيا، وهو ما قد يؤدي إلى تغييرات في الديناميكيات الإقليمية والسورية بشكل عام.**

**وتحدث بستاني عن تغير في موقف الحكومة السورية تجاه علاقتها مع تركيا.** ففي السابق، كان الرئيس السوري يعتبر انسحاب القوات التركية من سورية شرطا أساسيا لأي عملية للعودة إلى العلاقات الطبيعية بين البلدين، **لكن الآن يبدو أن هنالك تحولا في هذا الموقف، حيث إن موقف وزير الخارجية السوري، فيصل مقداد، يشير إلى أن تعبير تركيا عن استعدادها للانسحاب من الأراضي السورية يمكن أن يكون كافيا لإعادة بناء العلاقات بين البلدين. وهذا التغيير يُظهر مرونة في سياسة الحكومة السورية وانفتاحا على احتمالات جديدة للتفاوض والتقارب السياسي بين تركيا وسورية. ومع ذلك،** وبعد أن أعربت تركيا عن استعدادها لدعم عملية سياسية وتحقيق الاستقرار في سورية، صرح وزير الدفاع التركي بأن أنقرة مستعدة لدعم تلك الجهود، ولكن بشرط أن يتم تحقيق الأمن على الحدود وأن تتم إجراءات العودة إلى الحياة السياسية الطبيعية. **وهذا التحول يظهر تحركا نحو فتح باب الحوار وإمكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، مع إبقاء الأمور مرتبطة بتحقيق الشروط المطلوبة من كل طرف.**

**وتحدث الكاتب عن مجموعة من الشروط والمطالب التي تقدمها تركيا للحكومة السورية لدعم عملية سياسية وتحقيق الاستقرار في سورية مثل دعم مكافحة "الإرهاب"، وإزالة التهديدات الأمنية، وحل مشكلة اللاجئين السوريين.** واختتم الكاتب بدعوة الرئيس السوري إلى التعاون مع تركيا في سبيل تحقيق أمن بلاده وضمان وحدة أراضيها، **زاعماً أن انسحاب أميركا المتوقع لن يترك له أي خيارات أخرى غير التعاون مع أنقرة إن كان يريد حقا استمرار وجود سورية كدولة ذات سيادة..!!!**

**قائد السرب "١٠٩" في سلاح الجو الإسرائيلي: نشعر بإحباط "الفشل" بعد تصعيد حزب الله هجماته بالمسيرات..؟!!**

**اعترف لفتنانت كولونيل إسرائيلي بأن "السرب ١٠٩" تحت قيادته يشعر بالإحباط بسبب تصعيد هجمات حزب الله.** ووفق صحيفة **ماكور ريشون** الإسرائيلية **كان اللفتنانت الكولونيل "ب" متدربا في دورة طيارين قبل ١٨ عاما عندما اندلعت حرب لبنان الثانية، ورأى زملاءه الذين كانوا بالفعل قادة في وحدات المشاة يقاتلون لفترة طويلة، وشعر بإحباط كبير بسبب ذلك. ويتذكر ذلك اليوم بصفته قائد "السرب ١٠٩" قائلا: "لقد جعلني ذلك أتساءل عما إذا كنت قد اتخذت القرار الصحيح".** وأفادت الصحيفة بأنه وفي الأسبوعين الماضيين **تمكن حزب الله من إطلاق طائرات مسيرة وصلت إلى مناطق أبعد في عمق إسرائيل وأحدثت أضرارا وقتلى، مشيرة إلى أن قائد "السرب ١٠٩" والمعروف أيضا باسم "سرب الوادي" في القوات الجوية الإسرائيلية يعترف بأن هناك إحباطا من الوضع وهو نابع من الفشل.**

**ونقلت الصحيفة عن قائد السرب قوله:** "علينا أن نواصل الهجوم ونكشف قدراتنا.. لدينا ساعات طويلة من الطلعات الاستطلاعية في لبنان نبحث فيها عن الطائرات المسيرة.. نحن نتحرك بقوة ضد حزب الله ونهاجم كل أنحاء لبنان.. قمنا في السنوات الأخيرة بحملة من أجل حرية طيراننا في لبنان حتى نتمكن من الاستمرار في العمل وإيذاء أي شخص يهددنا من لبنان.. لدينا مسؤولية حماية السكان.. **إذا بادرنا فسنفعل ذلك بشكل صحيح.. وإذا بادر شخص آخر فسندافع بحزم.. بصراحة لا أعرف إلى أين يتجه العمل".**

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**صحيفة عبرية تحدد شريان حياة وحيد لإسرائيل بعد حرب غزة معلق بيد دولة عربية... تحليل أمريكي: إسرائيل ترى أن حماس يمكنها مواصلة أنشطتها العسكرية مع استمرار تواجد قيادتها العليا ومقاتليها المتمرّسين... هل تنبأ السنوار وقادة المقاومة بالانهيار الإسرائيلي المتمثل في الهدنة التكتيكية في رفح..؟!!**

**ذكر الكاتب الإسرائيلي بريان بلوم** في مقال في صحيفة **جيروزاليم بوست** أن **السعودية شريان الحياة الوحيد لإسرائيل بعد الحرب لتحقق شيئا من أجل حفظ ماء وجهها. وأكد الكاتب** في مقاله أن **النصر الكامل في قطاع غزة لا وجود له** وأنه على إسرائيل أن تفعل شيئا ما **"يحفظ ماء وجهها".** وأضاف أن إسرائيل تخسر الحرب مع حماس في غزة وهذا هو الاستنتاج الوحيد الذي يمكن استخلاصه بعد ثمانية أشهر من هجوم ٧ تشرين الأول الماضي؛ **إذ لا تزال كتائب حماس موجودة على الأرض ولا يزال الرهائن محتجزين والحركة قادرة على إطلاق صواريخ حتى مسافة بعيدة قد تصل إلى تل أبيب؛** هذا هو ما يعتقده معظم الإسرائيليين حاليا مستشهدا باستطلاع رأي أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلي قبل عملية ٨ حزيران في النصيرات، **وهو استطلاع أظهر أن ٣٤ في المئة فقط ممن شملهم الاستطلاع يشعرون بتفاؤل حيال مستقبل الأمن القومي؛**

**كما رصد معهد سياسة الشعب اليهودي في أيار الماضي أن ٣٨ في المئة فقط من الإسرائيليين أعربوا عن "ثقة عالية" بإمكانية تحقيق النصر بينما قال عدد أكبر حوالي ٤١ في المئة، أن لديهم "ثقة قليلة" بتحقيق إسرائيل النصر. ويعود جزء كبير من ذلك إلى انعدام الثقة في رفض نتنياهو وشركائه في الائتلاف الانخراط في مناقشة خطة "اليوم التالي" لحرب غزة.**

**وتساءل الكاتب عن كيفية تغيير الواقع في حالة عدم تحقيق نصر؛ "إذا لم نتمكن من الفوز أو إذا فقد عامة الناس ثقتهم فكيف نستطيع أن نغير الواقع؟ مؤكدا أن الأمر يتطلب تفكيرا خارج الصندوق ومن حسن الحظ أن الصندوق أصبح مطروحا على الطاولة لو أن حكومتنا تتمتع بالشجاعة الكافية لفتحه؛ فالجواب يكمن في الشرق لدى السعودية والإمارات.**

**وزاد الكاتب** أن السعودية تشير على نطاق واسع إلى رغبتها في تطبيع العلاقات مع إسرائيل كما **يتضح** من عرض الرئيس بايدن لوقف إطلاق النار الإسرائيلي على ثلاث مراحل واقتراح إطلاق سراح الرهائن، وفي ظل رغبة نتنياهو في عدم السماح بوجود موطئ قدم للسلطة الفلسطينية في غزة، **فيمكن للسعوديين والإماراتيين القيام بهذه المهمة**؛ إن السعودية لديها بعض المطالب الكبيرة من إسرائيل بما في ذلك المسار الموثوق لإقامة دولة فلسطينية، وهو ما يعارضه العديد من الإسرائيليين والحكومة الحالية بشدة، **إذ لا يمكن للجانب الإسرائيلي الاعتماد على حماس للموافقة على الخطة المقترحة ولكن إذا لم تتمكن إسرائيل من كسب الحرب ضد حماس فربما حان الوقت لاغتنام الفرصة نحو نهج مختلف.**

**ويرى الكاتب** أن **نتنياهو إذا تبنى التطبيع مع السعودية فسوف يغير المنطقة برمتها، وهو ما يضمن مكانة إسرائيل في وسط تحالف عربي ضد إيران ووكلائها، فضلا عن إصلاح صورة نتنياهو**

**المشوهة بالفعل من المرجح أن ينهار ائتلافه، لكنه قد يتقاعد بعد إبرام صفقات لم يكن من الممكن تصورها في السابق مع خصوم عرب سابقين.**

**ولفت الكاتب إلى أن إبرام صفقة مع السعودية وإنهاء الحرب في غزة يمكن أن يخففا من موقف محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية تجاه إسرائيل وقادتها، وقد يدفع ذلك القضاة الإسرائيليين الذين ينظرون في محاكمة نتنياهو بتهم الفساد والرشوة إلى التوصل إلى صفقة اعتراف أكثر ملاءمة،؛ فبدون اتخاذ مثل هذه الخطوة قد ينتهي الأمر بنتنياهو إلى السجن في إسرائيل أو خارجها إذا وطأت قدمه واحدة من ١٢٠ دولة تعهدت باحتجازه إذا قررت المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرة اعتقال بشأنه. ويرى بريان بلوم أن إسرائيل يمكنها أن تغير قواعد اللعبة وتحسين وضعية البلد المنبوذ في ظل حكومة جديدة لا تضم متطرفين يمينيين مثل بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير وهي خطوة يمكن أن تعيدها إلى الحكم الرشيد..!!**

**من جهته، ذكر المحلل السياسي الأمريكي بروس هوفمان، أن حركة حماس تلقّت ضربة مؤلمة، ولكنها ليست ساحقة،** نتيجة للعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة. **وتردّدت تقارير مفادها أن مسؤولين أمريكيين يعتقدون أن حماس لديها الآن ما بين تسعة آلاف و١٢ألف مقاتل، وهذا العدد يبلغ نحو نصف العدد في بداية الحرب. ويرى هوفمان،** المتخصص في دراسة الإرهاب ومكافحة الإرهاب والتمرد بمجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، **أن ذلك يعني أن الحركة المسلحة الفلسطينية يمكنها الدفع بنحو ١٢إلى ١٥ كتيبة، وهذا عدد أكبر بكثير من الكتائب المتبقية التي قالت إسرائيل إنها موجودة هناك لكي تبرر عملياتها المستمرة في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.**

**وقال هوفمان،** في تقرير نشره **مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، إن حماس تزعم من جانبها أنها لم تفقد أكثر من ستة آلاف رجل. وبالنسبة لحركة تعتمد على الأنفاق لبقائها، فربما يكون هناك ٨٠% من الأنفاق ظلّت سليمة حتى كانون الثاني العام الجاري. ووفقاً للرئيس بايدن، تم تدمير حماس، ولم تعد قادرة على تنفيذ هجوم آخر على غرار هجوم ٧ تشرين الأول. وذلك بدون أي شك مطلب رئيسي لتحقيق أهداف إسرائيل الإستراتيجية وراء شن هذه الحرب.**

**ولكن السؤال الكبير هو ما إذا كان هذا أمراً كافياً. وهذا يشبه زعم الولايات المتحدة، على سبيل المثال في عام ٢٠٠٢، بأن تنظيم "القاعدة" لم يعد قادراً على شن هجوم آخر على غرار هجوم الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١، ومن ثم انحسر التهديد من الجماعة الإرهابية، بما يكفي لوقف إطلاق نار محتمل. وأضاف هوفمان** أنه في حالة إسرائيل، طالما أن القيادة عالية المستوى لـ"حماس باقية"، وطالما ظلَّ القوام الأساسي للمقاتلين المتمرّسين على فنون القتال باقياً، **سوف تعتبر إسرائيل الجماعة الفلسطينية المسلحة في وضع يسمح لها على الأقل بمواصلة إطلاق صواريخ وقذائف على**

**المجتمعات الإسرائيلية، والضغط على قوات الجيش الإسرائيلي العاملة في قطاع غزة والتخطيط لهجمات أكثر خطورة .**

**وقبل أسبوعين، عندما تم حصار قوات حماس، وتعرّضت لضغط شديد من جانب الجيش الإسرائيلي، تمكّنت الحركة من إطلاق ثمانية صواريخ على الأقل من رفح على إسرائيل. ولذلك، فإن الحركة تحتفظ بوضوح بقدرة على تهديد إسرائيل، والضغط على مواطنيها، وهما الأمران اللذان سوف يستمران ويتصاعدان إذا لم تحقق إسرائيل هدفها المعلن في كثير من الأحيان، وهو "تحقيق نصر كامل على حماس"، على حد قول نتنياهو. وفي واقع الأمر، رداً على إعلان بايدن عن مقترح جديد لوقف إطلاق النار في الحادي والثلاثين من شهر أيار الماضي، شدد نتنياهو على التزام إسرائيل الحتمي بتحقيق هذا الهدف،** حيث أعلن أن **"إسرائيل سوف تواصل الإصرار على تحقيق هذه الشروط قبل تطبيق وقف دائم لإطلاق النار".**

**وتابع هوفمان أنه، في هذه المرحلة، ليس من الواضح ما إذا كانت إستراتيجية حماس التضحية بأرواح مدنيين أبرياء في غزة لتقويض الدعم الدولي لإسرائيل سوف تؤدي إلى تآكل الدعم لها بين الفلسطينيين... ومع ذلك، وفي ظل عدم وجود بديل قابل للحياة لحكم "حماس" في غزة، يفتقر الفلسطينيون لأي خيار مفيد .**

**وتساءل هوفمان: كيف سيبدو نصر واقعي بالنسبة لإسرائيل؟** وقال إنه في عام ١٩٦٩، وفي ذروة حرب الولايات المتحدة في فيتنام، **كتب وزير الخارجية الأمريكي آنذاك هنري كيسنجر عبارته الشهيرة: "الجيش التقليدي يخسر إذا لم ينتصر". ويمكن القول إن إسرائيل في نفس الموقف الآن. وتعهدت الحكومة الإسرائيلية بمواصلة القتال، على الأقل حتى نهاية هذه الحرب، لتحقيق ما وصفه مستشار الأمن الوطني الإسرائيلي يتسحاق هنغبي بـ"تدمير قدرات حماس العسكرية وقدراتها على الحكم". ولم يتم بعد إثبات ما إذا كان هذا أمراً ممكناً.**

**والأمر الواضح** هو أن إسرائيل قد تعهدت بمواصلة العمليات العسكرية في غزة إلى أجل غير مسمى، سعياً وراء تحقيق هدفها بالقضاء على حماس بشكل كامل. **ولتحقيق هذا الهدف،** شقّ الجيش الإسرائيلي ممراً إستراتيجياً يمتد من الشرق للغرب عبر غزة، ويشطر القطاع إلى نصفين. وأقام الجيش أيضاً ما لا يقلّ عن ثلاث قواعد عمليات أمامية في الممر، **هناك سوف يكون مركز الغارات المستمرة التي يشنها الجيش في عمق جانبي الممر. واختتم هوفمان تحليله بالقول إن الأمر الذي ما يزال يتعيّن رؤيته هو ما إذا كانت هذه الشبكة من القواعد الآمنة، يمكن أن تساعد إسرائيل على تجنّب التورط في حرب طويلة لمكافحة تمرد في غزة من خلال هذه القدرة على شن غارات.**

ورأى **عبد الباري عطوان** في **رأي اليوم**، أنّ **حالة الفوضى والارتباك التي تعيشها إسرائيل هذه الأيام والمتمثلة في تمرد القيادة العسكرية على نظيرتها السياسية التي انعكست في "الهدنة التكتيكية" الغامضة والمفاجئة، تؤكد عدة أمور أساسية:**

**الأول،** إن صمود المقاومة وتكثيف عملياتها الفدائية "النوعية" بدأ يعطي ثماره سريعا في استنزاف الجيش الإسرائيلي بشريا ومعنويا بعد الانتقال الى حرب العصابات، واعتماد الكمائن كأسلوب ناجع في هذا المضمار لتقنين استخدام مخزونها من الأسلحة والذخائر، وإعطاء وتحقيق نتائج سريعة في ميادين المواجهة؛ **الثاني،** بُعد نظر قيادة المقاومة في القطاع، وقراءتها الاستراتيجية الصحيحة والدقيقة لأوضاع الكيان الإسرائيلي، وإفشال كل مخططاته، وعدم التأثر بتهديداته واكذوبة تفوقه، **وانعكست هذه الرؤية الصائبة المدروسة في ادارتها الذكية لمفاوضات التهدئة التي رعتها أمريكا،** وهي الرؤية التي تجسدت في نظرية "نعم.. ولكن" وعدم التراجع عن أي من مطالبها في الانسحاب الشامل، ووقف كامل لإطلاق النار، وتبيض السجون وإعطاء الأولوية للإعمار، وعودة النازحين دون قيود، ودفعة واحدة، وليس عبر ثلاث مراحل، وبضمانات روسية وصينية وتركية الى جانب الامريكية؛

**الثالث،** التنسيق الكامل مع أذرع المقاومة العربية والإسلامية الأخرى في اليمن وجنوب لبنان والعراق وسورية في إطار استراتيجية التصعيد الميداني العسكري، وتكثيف الضربات الصاروخية وبالمسيّرات، سواء في العمق الفلسطيني المحتل (حزب الله في الجليل)، أو في البحار (كتائب انصار الله اليمنية وقواتها المسلحة) بحيث بات متعذرا على الجيش الإسرائيلي القتال على أكثر من جبهة في آن واحد؛ **الرابع،** الاستقلال الكامل والمطلق لقرار قيادة المقاومة السياسي والعسكري في القطاع، وعدم الرضوخ لأي ضغوط من الوسطاء العرب بطلب أمريكي، وهذا استقلال غير مسبوق في تاريخ الثورات الفلسطينية، بل وربما العربية أيضا.

**وختم عطوان بالقول: نتنياهو وبعد فشله في تحقيق أي من أهدافه، وتمرد جيشه على قيادته اعترافا بالهزيمة، وتقليصا للخسائر، بدأ يلملم حوائجه وعلى رأسها فرشاة أسنانه، وما تيسر من المعلبات والحلاوة الطحينية خاصة، استعدادا للإقامة في زنزانة معتمة، ربما تكون نفسها التي أقام فيها أيهود أولمرت الذي انهزم في حرب تموز عام ٢٠٠٦، وربما ستتم ترقيته لاحقا للانتقال الى مكان بارز في مزبلة التاريخ المخصصة للمهزومين؛ أما من سيأتي بعده، وقد تكون مهمته محصورة في إعادة تسليم مفاتيح فلسطين كل فلسطين الى كتائب القسام بقيادة المجاهد السنوار أو من ينوب عنه..!!**

**أخبار ومواضيع متنوعـة:**

**موقع أميركي: غزة نقطة الانكسار الرئيسية لقيادة أميركا للغرب... "الصورة العائلية" المحرجة لقادة العالم..؟!!**

**يرى الكاتب الأميركي الفلسطيني رمزي بارود،** أن دعم عواصم غربية لغزة له تأثير بالغ وخطير على قيادة الولايات المتحدة للغرب وعلى النظام الدولي. وسرد بارود، في مقاله بموقع كاونتربنش الأميركي **وقائع دعم غزة من بعض الدول الغربية وغيرها من دول العالم في مخالفة لرغبة واشنطن؛ ومن ذلك انضمام إسبانيا إلى جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، متهمة إسرائيل بالإبادة الجماعية، وكذلك اعتراف إسبانيا وإيرلندا والنرويج بدولة فلسطين. ووصف هذه الوقائع بأنها خروج عن السياسة الغربية الراسخة التي تقودها الولايات المتحدة منذ فترة طويلة.**

**وأضاف** أن واشنطن ظلت لعقود طويلة تدعم إسرائيل سواء أكان على رأس السلطة الأميركية رئيس جمهوري أم ديمقراطي، **وبلغ بها الانحياز لإسرائيل أن بذلت مؤخرا كل ما في وسعها لدعم الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة في غزة، وذلك بتزويد إسرائيل بالأسلحة اللازمة لتنفيذ جرائمها، وتهديد الهيئات القانونية والسياسية الدولية التي حاولت محاسبة إسرائيل على جرائمها.** وأوضح **أن هذا الواقع فرض معضلة سياسية لأوروبا، التي غالبا ما كانت تتبع خطوات الولايات المتحدة - أو خطواتها الخاطئة- في الشرق الأوسط بشكل أعمى، وهي القاعدة التي استمرت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي شهدت استثناءات تاريخية قليلة، مثل تحدى الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك الإجماع الذي فرضته الولايات المتحدة عندما رفض بشدة سياسات واشنطن في العراق في الفترة التي سبقت حرب ٢٠٠٣، لكن تم في نهاية الأمر إصلاح هذه التصدعات، حيث عادت الولايات المتحدة إلى دورها كقائد للغرب بلا منازع.**

**وذكر بارود أن غزة أصبحت نقطة انكسار رئيسية للوحدة الغربية؛ فقد انقسم الغرب بسبب دعم إسرائيل بعد أحداث ٧ تشرين الأول مباشرة، واستمرت الولايات المتحدة، وإلى حد ما ألمانيا، بالالتزام بدعم الحرب الإسرائيلية، في حين أبدت العديد من الدول الأوروبية مواقف قوية مؤخرا، متهمة إسرائيل بالإبادة الجماعية واتحدت مع دول الجنوب العالمي بهدف محاسبة إسرائيل، وهو تحول كبير لم نشهده منذ سنوات عديدة، وهو ما يعني أن حجم الجرائم الإسرائيلية في غزة قد تجاوز الحد الأخلاقي الذي يمكن أن تتحمله بعض الدول الأوروبية.**

**وأوضح الكاتب أن الأمر المهم يكمن في مسألة شرعية النظام الدولي ومستقبل الغرب، إذ لا يتردد القادة الغربيون في صياغة لغتهم على هذا النحو. ففي مقال نُشر مؤخرا، تحدثت رئيسة إيرلندا السابقة ماري روبنسون باسم "مجموعة الحكماء"، وحذرت من "انهيار النظام الدولي"، حيث قالت: "نحن نعارض أي محاولات لنزع الشرعية" عن عمل المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، من خلال "التهديدات باتخاذ تدابير عقابية وعقوبات".**

**وأضاف الكاتب** أنه **صدرت إشارات إلى انهيار شرعية النظام الدولي الذي أنشأه الغرب من قبل العديد من الأطراف الأخرى في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان. وأوضح الكاتب** أن **واشنطن نجحت، لفترة طويلة على الأقل في نظر حلفائها، في الحفاظ على التوازن بين المصالح الجماعية للغرب والاحترام الشكلي للمؤسسات الدولية. واختتم الكاتب بالإشارة إلى أنه من الواضح الآن أن واشنطن لم تعد قادرة على الحفاظ على هذا التوازن، مما أجبر بعض الدول الغربية على تبني مواقف سياسية مستقلة، ستكون نتائجها المستقبلية مؤثرة.**

**ولفتت فريدا غيتيس في شبكة CNN الأمريكية، إلى أنّ الصورة العائلية النمطية لقادة مجموعة السبع التي تجمعهم في القمة السنوية قد تكون محرجة لهم جميعا في ظل الصورة القاتمة لما يجري في العالم اليوم؛** كانت القمة السنوية لمجموعة السبع، وهي تجمع لزعماء بعض من أغنى الديمقراطيات في العالم، بمثابة حدث رزين يمكن التنبؤ به؛ **وكان القادة ذوو التفكير المماثل يجتمعون،** عادة في أماكن خلابة، لضبط استراتيجياتهم، وإعادة تأكيد قيمهم المشتركة وتعزيز صداقتهم؛ **لقد استجدت أمور كثيرة منذ تلك الأيام سوى جزئية واحدة محيرة وهي الصورة العائلية التي تمثل لمحة قاسية أحيانًا وكاشفة في كثير من الأحيان عن التوترات التي ربما ظلت مخفية وراء الحدث المصمم بعناية.**

**ومع وصول الرئيس بايدن** هذا العام إلى إيطاليا، **للقاء زعماء كندا وفرنسا وألمانيا واليابان وإيطاليا والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى رئيسي المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية - إلى جانب ضيوف خاصين كالبابا فرانسيس والرئيس زيلينسكي؛ يمكن أن تكشف الصور عن تفاصيل دقيقة في هذا الحدث؛** إذا كانت ألبومات الصور العائلية تقدم نظرة على التقلبات والمنعطفات في الحياة الخاصة، **فقد أنشأت مؤتمرات قمة مجموعة السبع مجموعات من الصور التاريخية، ولقطات في الوقت المناسب تحكي قصة الديمقراطيات الغربية التي تواجه التحديات، حتى من أعضائها؛ ولا تزال صورة هذا العام، على خلفية بنكهة البحر المتوسط لأشجار الزيتون والحجر الدافئ، قادرة على إشعاع ضغوط اللحظة؛ فالأوقات صعبة وقاتمة بالنسبة لغالبية هؤلاء القادة، والمستقبل غير مؤكد بالنسبة لحياتهم المهنية وتحالفهم.**

**وتابعت الكاتبة: تأتي قمة ٢٠٢٤ وسط اضطرابات سياسية متصاعدة - بعد أيام فقط من انتخابات البرلمان الأوروبي التي خلفت جرحى سياسيين خطيرين لزعماء الوسط في فرنسا وألمانيا، مع صعود اليمين المتطرف. وسيكون من الرائع أن نرى كيف تُظهِر الصور الضغوط الجديدة. ولكن لطالما لم تعكس الصور حقيقة التوترات بين قادة المجموعة. فرغم الابتسامات القسرية للقادة في الصورة الجماعية عام ٢٠١٨، كانت القمة كارثية حيث أهان الرئيس الأمريكي آنذاك دونالد ترامب**

مضيف القمة جاستن ترودو على تويتر، وسط خلافات بشأن التجارة. ووصفه في أحد تغريداته العديدة على تويتر بأنه "غير أمين وضعيف للغاية". ورغم نجاح ميركل بإقناع ترامب بعدم إلغاء عمل الاجتماع، إلا أنه غادر قبل انتهاء القمة ورفض التوقيع على البيان المشترك.

ومن المثير للدهشة أن قمة عام ٢٠٠٦ انعقدت في سان بطرسبرج بروسيا. وكان المضيف هو الرئيس بوتين، الذي تمت دعوته في عام ١٩٩٧ للانضمام إلى ما أصبح فيما بعد مجموعة الثماني خلال فترة تفاؤل ما بعد الحرب الباردة. لكن لم يستمر هذا المشهد طويلا ففي عام ٢٠١٤ ضمت روسيا شبه جزيرة القرم وتم تعليق عضويتها في مجموعة الثمانية وعادت المجموعة إلى مجموعة السبع. أما في قمة عصر كوفيد في ٢٠٢١ فكانت واحدة من أغرب الصور العائلية، حيث وقف الزعماء على بعد عدة أقدام من بعضهم، لكن المسافة لم تخف ارتياح الحلفاء الذين رحبوا بتغيير القيادة في واشنطن. وقال بايدن حينها لأوروبا والعالم: "لقد عادت الولايات المتحدة". وكان الدفء الملموس واضحا في الصور.

لكن نشوة عام ٢٠٢١ لم تدم طويلا؛ إذ سرعان ما اشتعلت الحرب الروسية الأوكرانية في أوائل ٢٠٢٢. وشكلت هذه الحرب تهديدا لزعماء مجموعة السبع الذين يجتمعون على اعتقاد مفاده أن مزامنة سياساتهم لدعم الرخاء والاستقرار العالميين يجعلهم أكثر فعالية، وأكثر احتمالا للنجاح. وقبل سنوات قليلة من تنحيها عن منصبها كمستشارة، حذرت ميركل من صعود قوى الظلام؛ وكانت تتحدث عن الدعم المتزايد لليمين المتطرف في ألمانيا، وتصاعد الحوادث المعادية للسامية هناك؛ ويبدو هذا التحذير مؤثرا بشكل خاص هذا الأسبوع بعد أن احتل حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف، المركز الثاني في الانتخابات البرلمانية الأوروبية في ألمانيا، متقدما على الائتلاف الحاكم.

وفي فرنسا، كانت الصورة قاتمة على نحو مماثل، بعد أن مني حزب الرئيس ماكرون الوسطي بهزيمة ساحقة أمام اليمين المتطرف، الأمر الذي أدى إلى دعوته المحفوفة بالمخاطر لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة؛ وكل هذا في خضم واحدة من أهم الانتخابات في تاريخ الولايات المتحدة؛ انتخابات لها تداعيات هائلة على حلفاء الولايات المتحدة والعالم؛ بما في ذلك المرشح الذي لم يظهر اهتمامًا كبيرًا بتعزيز العلاقات مع الحلفاء الديمقراطيين.

ومن عجيب المفارقات أن مستضيف قمة هذا العام هي رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني، التي تنعم بسلسلة من النجاحات، الأمر الذي يجعل إيطاليا (مع تاريخها الحافل بالحكومات غير المستقرة) تبدو واحدة من أكثر حكومات مجموعة السبع استقرارا. وتنتمي ميلوني في الأصل إلى حزب "إخوان إيطاليا"، خليفة الفاشيين الأصليين، ثم تحولت إلى الوسط منذ توليها منصبها في عام ٢٠٢٢. وتقول ميلوني، التي كانت ذات يوم متشككة في أوروبا ومعجبة ببوتين، إن القمة ستركز

**على "الدفاع عن القواعد"؛ وتظل ميلوني يمينية متشددة، ولها طموحات لقيادة أوروبا في اتجاه جديد. ولكن حتى الآن، لم تتحقق أعظم المخاوف بشأن رئاستها للوزراء.**

**وفي النهاية، يظهر الزعماء اتفاقهم من خلال بيان يوقعه كل واحد منهم، بوحدة كاملة ومصافحات حارة، لكن القصة الأعمق لقمة مجموعة السبع هذه قد تظهر بشكل أكثر وضوحًا ليس في الوثائق الموقعة ـ ولكن في الصور، هذه اللمحات التي غالبًا ما يتم تنظيمها بشكل غريب للبشر الذين يقودون الدول.**

**فايننشال تايمز: الرئيس الصيني يكشف عن محاولات واشنطن دفع الصين لمهاجمة تايوان..؟!!**

نقلت صحيفة **فايننشال تايمز** عن **مصادر**، أن **الرئيس الصيني شي جين بينغ أبلغ رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، في نيسان ٢٠٢٣، أن واشنطن استفزت بكين لمهاجمة تايوان.** وبحسب الصحيفة، فإن الرئيس الصيني خلال لقاء مع رئيس المفوضية الأوروبية، **قال إن واشنطن خدعت بكين لكنه (الرئيس الصيني) لم يسقط في "فخّ" الولايات المتحدة. وقال أحد المصادر إن شي جين بينغ حذر المسؤولين الصينيين حيال ذلك. ولم تعلق السفارة الصينية في واشنطن، على استفسار من فايننشال تايمز، حول هذا الموضوع، لكنها أشارت إلى أن الولايات المتحدة باعت أسلحة لتايوان ودعمت "القوات الانفصالية" في الجزيرة. من جهته قال ممثل أورسولا فون دير لاين إن رئيسة المفوضية الأوروبية لا تكشف عن تفاصيل الاجتماعات الشخصية.** كما لم يعلق البيت الأبيض حول هذا الموضوع.

******

**تنويه:**

**هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.**